الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.طاهر مولاي - سعيدة-

كلية اللغات والآداب و الفنون

شعبة: أدب عربي

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

الإتساق و الإنسجام في إلياذة الجزائر لـ مفدي زكريا

من إعداد الطالبتين:

*تاهي سلامت.

* محمودي نوال.

تحت إشراف الأستاذ:

*عبيد ناصر

السنة الجامعية: 2019/2018

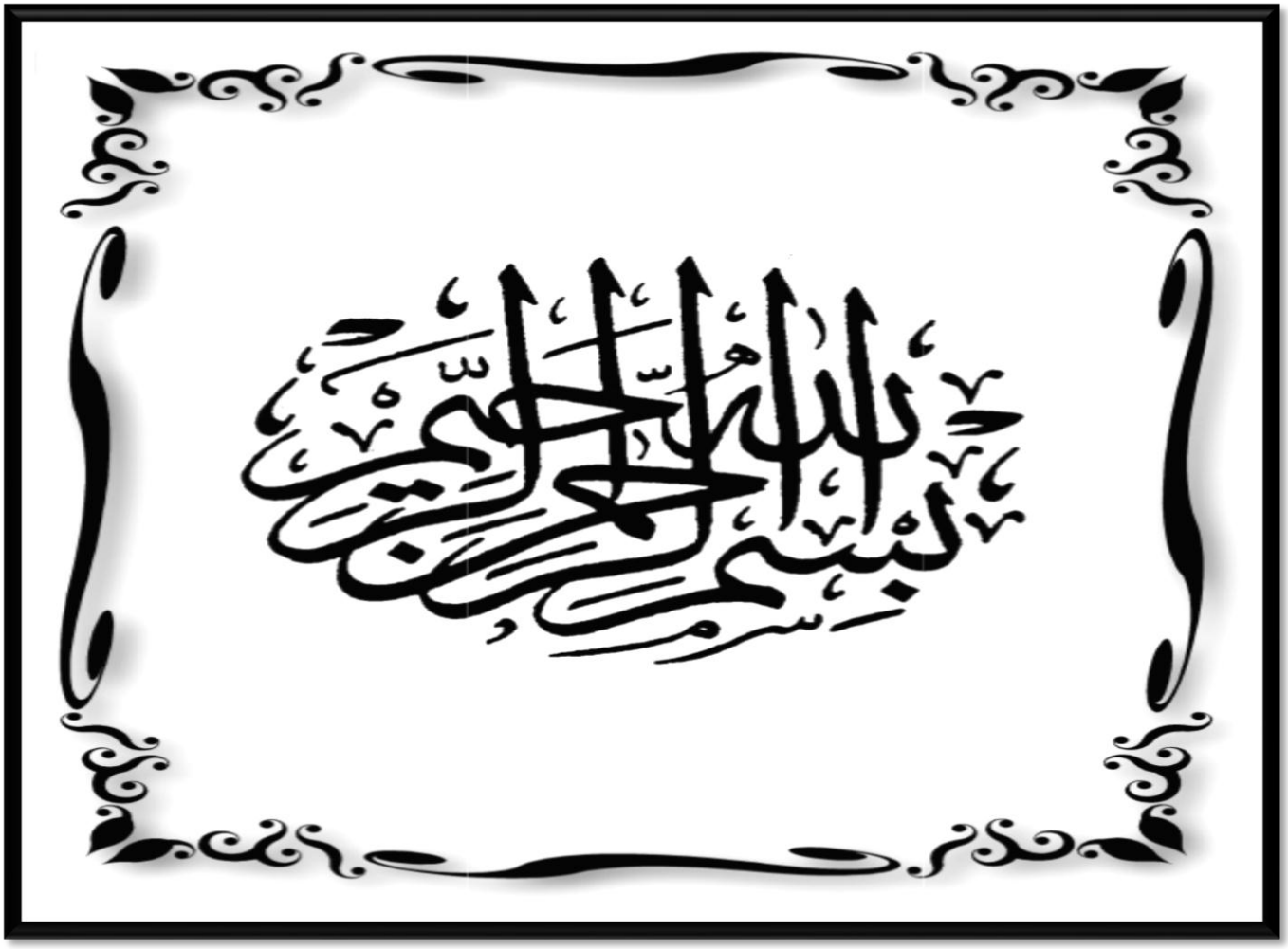

قالى تعالى:

[اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿1﴾ خلق الإنسان من علق﴿2﴾
اقرأ وربك الأكرم ﴿3﴾ الذي علم بالقلم ﴿4﴾ علم
الإنسان ما لم يعلم ﴿5﴾] سورة العلق :1- 5

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى أولا ونحمده كثيرا على أن يسّر لنا أمرنا

في القيام بهذا العمل.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلّا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير.

إلى الأستاذ المشرف" عبيد ناصر "على تولّيه الإشراف على هذه المذكرة

وعلى كل ملاحظاته القيّمة التي أضاءت أمامنا سبيل البحث،

وجزاه الله عن ذلك

كل خير، والذي كان لنا الشّرف أن يكون مشرفا لنا.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل، وإلى كل من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة، وإلى كل من خصّنا بنصيحة أو دعاء.

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى تبارك وتعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:

[ووصينا الإنسان بوالديه حسنا و إن جهداك لتشرك بي ما ليس لك بع علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعلمون 8] سورة العنكبوت الآية 08.صدق الله العظيم

إلى من أرضعتني الحب والحنان ،إلى رمز الحب وبلسم الشفاء،إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أغلى الحبايب أمي **"عائشة"**

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير أبي **"بن عثمان"**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي، إلى إخواني وأخواتي

وإلى كل العائلة الكريمة حفظها الله من كل شر

إلى الذين أحبتهم وأحبوني أصدقائي من بعيد أو من قريب

وإلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل **نوال**

أهديهم هذا العمل

-سلامت-

الإهداء

إلى من قال فيهم المولى تبارك وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

[ووصينا الإنسان بوالديه حسنا و إن جهداك لتشرك بي ما ليس لك بع علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعلمون 8] سورة العنكبوت الآية 08.صدق الله العظيم

إلى من أرضعتني الحب والحنان ،إلى رمز الحب وبلسم الشفاء،إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أغلى الحبايب أمي **"حليمة"**

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير أبي **"مجاهد"**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي، إلى إخواني وأخواتي

وإلى كل العائلة الكريمة حفظها الله من كل شر

إلى الذين أحبتهم وأحبوني أصدقائي من بعيد أو من قريب

وإلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل **سلامت**

وإلى **خطيبي يحي** الذي ساندني في دراستي

أهديهم هذا العمل

- نوال -

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم [اقرأ باسم ربك الذي خلق 1 خلق الإنسان من علق 2 اقرأ وربك الأكرم 3 الذي علم بالقلم 4 علم الإنسان ما لم يعلم 5] **سورة العلق :1- 5**

صدق الله العظيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الذي بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمـــــــــا بـــــــــعـــــــــد

احتل موضوع لسانيات النص محورا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة، وهذا ابتداء من الستينيات، بعدما انتقل اهتمام اللغويين من محورية الجملة إلى مستوى أكبر منها، وهو النص فالجملة اشتملت على عدة نقائص، إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني.

ومن هذا المنطلق، ظهر جديد بدراسة النصوص وتحليلها، وكان هدفه هو وصف كيفية تماسك النصوص و تأديتها لأغراض معينة في مقامات تبليغية محددة.

كما يتميز هذا العلم بحداث وتعدد موضوعاته، فتعددت المدارس اللسانية النصية الخاصة به، ومن أبرز المفاهيم التي عنيت بها اللسانيات النص الاتساق و الانسجام، اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث و الدراسات التي تندرج في إطار هذا العلم، كما أن ظاهرة الاتساق والانسجام تعد من أهم المسائل و القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين و العلماء، لأنهما معياران أساسيان في تشكيل البنية الكلية، ولذلك حظي باهتمام الدارسين و الباحثين في اللسانيات النصية.

ومن هنا، ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا حول الاتساق و الانسجام في إلياذة الجزائر، فاقترحناه على الأستاذ المشرف **"الأستاذ عبيد"**، وقبله علينا بصدر رحب.

و السبب لاختيارنا لهذا الموضوع لدافعين، أحدهما ذاتي وهو رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم ومعالجته، و الآخر موضوعي يعود إلى أهمية الاتساق و الانسجام بالنسبة للنص، ولا ننسى أيضا معرفة تجليات الاتساق و الانسجام في الإلياذة مشحونة بكثير من الرموز الثقافية والتاريخية و الاستمتاع بملحمة تتغنى بأبطال غيروا مجرى التاريخ، وكذلك بيان أهم أدوات الاتساق و آليات الانسجام و مدى إسهامها في تحقيق التماسك في مقطوعات الإلياذة، وعلى هذا

الأساس جاء عنوان بحثنا "الاتساق و الانسجام في إلياذة الجزائر"، انطلقنا من خلاله من الإشكال الآتي: ما معنى الاتساق والانسجام؟ وما هي أدوات الاتساق؟ وفيم تتمثل آليات الانسجام؟

قسمنا بحثنا إلى مدخل و فصلين (الفصل النظري، و الفصل التطبيقي)، و يتصدر البحث مقدمة و ينتهي بخاتمة.

قدمنا في المدخل دور اللسانيات في الاتساق و الانسجام وبعض المفاهيم اللسانية في النص

أما في **الفصل النظري** تناولنا فيه ماهية الاتساق و أدواته و الانسجام و آلياته

أما في **الفصل التطبيقي** استخرجنا وسائل الاتساق و بينا مدى إسهامها في تحقيق الترابط والتماسك في إلياذة الجزائر.

وفي خاتمة البحث قدمنا أهم النتائج التي تمكنا من الوصول إليها.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا في الدراسة على عدد من المصادر والمراجع نذكر منها: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب لـ"محمد خطابي"، واتجاه جديد في الدرس النحوي لـ" أحمد عفيفي" و"صبحي إبراهيم"، الفقي علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، كما استعنا ببعض المحاضرات و غيرها من المصادر و المراجع.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات كأي باحث في هذا المجال، و أهم ما واجهنا في هذا البحث:

- ضيق الوقت.
- اتساع مجال البحث.
- قلة المصادر و المراجع

و في الأخير نأمل أننا قد ساهمنا ولو بشيء قليل في إيضاح هذا الموضوع ونرجو أن يستفاد منه.

الجانب النظري

الجانب النظري

مدخل دور اللسانيات في الاتساق و الإنسجام
و بعض المفاهيم اللسانية في النص

عرف الدرس اللغوي عدة تطورات عبر مراحل مختلفة، و تعددت نظرياته و مدارسه وأعلامها، الأمر الذي جعل مجاله المعرفي في تجدد مستمر، فكثرت بذلك فروعه[1].

و لعل أهم فرع طغى على الدراسات اللغوية هو نحو الجملة الذي اتهم بدراسة الجملة والعلاقات النحوية التي تربط الجملة الواحدة، و لقد ظل هذا العلم مسيطرا على البحوث اللسانية إلى أن ظهر علم آخر يهتم بدراسته النصية، و كغيره من العلوم نجد لهذا العلم مصطلحات الخاصة في الدراسة، ولعل جاء موضوع الاتساق و الانسجام الذي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للنص، و ذلك لكونهما يساهمان في ترابط النص و تماسكه، وهذا ما جعل اللسانيين يهتمون بدراستهما، حتى في تقسيماتهما، و اتفقوا على الدور الكبير الذي تؤدي هذه المظاهر في النص[2].

و يتحدد مفهوم لسانيات أو علم اللغة النصي في انتقال الدراسة اللسانية من نحو الجملة إلى نحو النص، لقد عنيت الدراسات اللسانية قبل نهاية القرن الـ19 بالجملة، جعلتها محور الدراسة، ومثلت الاهتمام الأكبر بالنسبة للباحثين و عدوها أكبر وحدة مستقلة قد تقبل الدراسة و نظروا إلى أن النص هو مجموعة متتالية من الجمل، لكن في نهاية القرن الـ20 ظهر فرع جديد من فروع علم اللغة وهو لسانيات النص.

هذا الفرع الجديد و الذي يتميز بالتداخل و التشعب غير مجرى الدراسة اللسانية من الاهتمام بالجملة إلى الاهتمام بحلقة أكبر منها هذه الحلقة هي حلقة النص[3].

و باعتبار النص البنية اللغوية الكبرى التي تشكل محور الدراسة اللسانية النصية، فإن كل الاهتمام كان منصبا على دراستها، حيث تولى علم نحو النص البحث في البنية الداخلية وكذا الخارجية لمختلف النصوص و كذا العلاقة بين هذه الأبنية، و هذه الدراسة للنصوص ليست سوى دراسة مثبتة لنصية النصوص، حيث يرى ديبوجراند " أن العمل الأهم اللسانيات النصية هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات

---

[1]:نحو النص، أحمد عفيفي، مكتبة الزهراء،القاهرة، ط1،2001،ص 33.

[2]:الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، عمان، ط1،2009،ص 31

[3]: نسيج النص، الأزهر، الزناد، ص 17.

الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص"[1]، و كما يرى ديبوجراند "أن هذه النصية لا تتم أو لا تتحقق إلا بمعايير هي:

1) **الاتساق:** يعرف أيضا بالحبك، وهو يعني دراسة التماسك الشكلي للنصوص، و بمعنى دراسة الوسائل التي تظهر على سطح النص محققة خاصية الاستمرارية في ظاهرة النص.
2) **الانسجام:** يعرف عند بعضهم بالحبك، حيث يحقق هذا المعيار خاصية الاستمرارية الدلالية، هذه الاستمرارية الدلالية تتحقق وفق علاقات داخلية و أخرى خارجية.
3) **السياق:** بمعنى ارتباط نص بموقف ما، حيث أن معنى النص يتحدد من خلال هذا الموقف.
4) **التناص:** هي العلاقة بين نص ما و نصوص أخرى.
5) **القصدية:** تتعلق بردة فعل المتلقي و موقفه من كون النص متماسكا و منسجما من عدمها[2].

وهذه المعايير جمعها ديبوجراند ليشمل بها النص في ذاته من خلال الاتساق و الانسجام وما يخص المنتج من خلال القصدية وما يخص القارئ و المتلقي لهذا النص، فتماسك النص يحتاج إلى تماسك شكلي و الذي يظهر على سطح النص، و إلى تماسك ذو طبيعة دلالية والذي تحققه خاصية الانسجام، و في موضوعنا هذا سنتعرض إلى خاصيتين أو معيارين من بين المعايير النصية هما الاتساق و الانسجام، و هما المعياران اللذان يحققان خاصية التماسك النصي في ذاته[3].

---

[1]: ينظر المرجع نفسه، ص20.

[2]: ينظر المرجع نفسه، ص 104.

[3]: نحو النص، أحمد عفيفي، ص76.

الفصل الأول

ماهية الإتساق و أدواته

- المبحث الأول: مفهوم الاتساق
- المبحث الثاني: أدوات الاتساق

❖ تـــمـــهـــيـــد:

من بين أهم المفاهيم التي اهتمت بها لسانيات النص مفهوم الاتساق وأدواته، بحيث وضحت تعريفه و حددت أنواعه، ويعتبر من أهم المعايير التي تساهم في تسلسل النص و ترابطه، حيث أنه يلعب دورا أساسيا في تأليف النصوص جملة فجملة مقطعا بمقطع، فله معاني كثيرة حسب استخدامها، غير أنها كلها تدور حول الاجتماع و الانضمام والانتظام.

❖ الفصل الأول: ماهية الاتساق و أدواته

➢ المبحث الأول: مفهوم الاتساق

➢ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "والوسوق: ما دخل فيه الليل وما ضم. وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انضم، فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم، حكاه الكسائي، واتسق القمر: استوي..."[1].

وجاء في متن اللغة "اتسق ويتسق ويأتسق الشيء: انظم، وانتظم... واتسقت الإبل: اجتمعت واتساق القمر امتلأ واستوى ليالي الأبدار، والمتسق من أسماء القمر، ومن كلامهم فلان يسوق الوسيقة، أي يحسن جمعها وطردها"[2].

وفي نفس السياق جاءت الكلمة في معجم الوسيط "وسقت الدابة سق وسق، وسوقا حملت، ووسق الشيء ضمه وجمعه ... ووسق الحب: جعله وسقا وسقا واتسقت الشيء اجتمع وانضم، واتسق انتضم، واتسق القمر، استوى وامتلأ، استوسق الشيء، اجتمع،و يقال استوسقت الإبل، واستوسق الأمر، انتظم، ويقال أيضا وسقت العين الماء: حملته"[3].

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أن الاتساق كلمة تدل في الأغلب على الاجتماع، الانضمام، والانتظام، كما أن "الاتساق ضرورة ليفهمها المتلقي، وحتى يلقى النص قبولا وانتشارا محليا وعالميا".

---

[1]:ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج 10 ، بيروت لبنان، ط 2003 ، ص 457.

[2]: أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، ج 5، بيروت لبنان، ص 755

[3]: جمال مراد حلمي، وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط2004 ، ص 1032.

➢ **اصطلاحا:**

يعد مصطلح الاتساق من المفاهيم التي اشتغلت عليها لسانيات النص،حيث حظي باهتمام الدارسين بدءا بالوقوف على تحديد مفهومه و تبيان أدواته و الوسائل التي تساعد في اتساق النص، حيث يعرفه" **Cater "** فيقول: " يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة في الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقاومة تداولية) فلا تدخل في ذلك"[1]، العلماء وفي دراستهم للاتساق ركزوا على الجانب الشكلي للنص، و ذلك بدراسة الأدوات و الوسائل الظاهرة على سطح النص[2]، و التي ساعدت على الربط بين جملة وفقراته، و الاتساق أو السبك من المعايير التي جاء بها" روبرت ديبوجراند" وهو:" يحقق التضام بشكل جلي بحيث يؤدي السابق منها اللاحق، من خلال وسائل التضام التي تتمثل في الربط خاصة و التكرار"، فالدور المنوط بالاتساق هو تحقيق الترابط بين أجزاء النص حيث ترى اللسانيات "أن الصفة الأساسية... في النص هي صفة الاطراد و الاستمرارية و هي تعني التواصل و الترابط بين الأجزاء المكونة للنص"[3].

فالاتساق هو مجموعة من الآليات و الوسائل التي تساعد في ارتباط السابق باللاحق في النص، وهذه الأدوات تكون على سطح النص، و نعني بظاهر النص"الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها أو نخطها أو نراها، وهذه الأحداث تنتظم وفقا للمباني النحوية ولا تتشكل إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك و الاتساق ما يجعل النص محتفظا بكينونة و استمرارية"

---

[1]:المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، نعمان بوقرة.

[2]: بلاغة النص مدخل نظري دراسة تطبيقية، جميل عبد المجيد، دار عريب، القاهرة، ص15.

[3]: بلاغة النص مدخل نظري دراسة تطبيقية، جميل عبد المجيد، دار عريب، القاهرة، ص16.

فالاتساق هو مجموعة المباني النحوية تجعل النص متسلسل الجمل و الفقرات فهو" الإحاطة به من حيث هو تسلسل و نسيج تسعى الظواهر اللغوية المتنوعة فيه إلى تنامي النص و تناسبه وتضمن له استمراره"[1].

و إذا ما عدنا إلى التعاريف السابقة، نجد أن مضمونها يدور حول مفهوم التسلسل و الترابط والتبعية، حيث لا يمكن تأويل عنصر إلا بالرجوع إلى العنصر الذي سبقه أو الذي يليه، و لا يعد مفهوم الاتساق دلاليا فقط، و إنما يتم في مستويات أخرى كالمعجم و النحو، و يعود هذا إلى تصور الباحثين للغة على أنها نظام ذو ثلاثة أبعاد/مستويات: دلالي و نحوي وصوتي، وبمعنى أدق تنتقل المعاني إلى كلمات و الكلمات إلى أصوات أو كتابة.

➢المبحث الثاني: أدوات الاتساق

أدوات الاتساق:

للاتساق خمس أدوات وهي:

الإحالة **(référence)**

الاستبدال **(substitution)**

الحذف **(ellipse)**

الوصل **(conjonction)**

الاتساق المعجمي **(lexical cohesion)**

[1]: لسانيات النص مدخل إلى انسجام، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، لبنان.

والمخطط التالي يوضح هذه الأدوات الخمس:

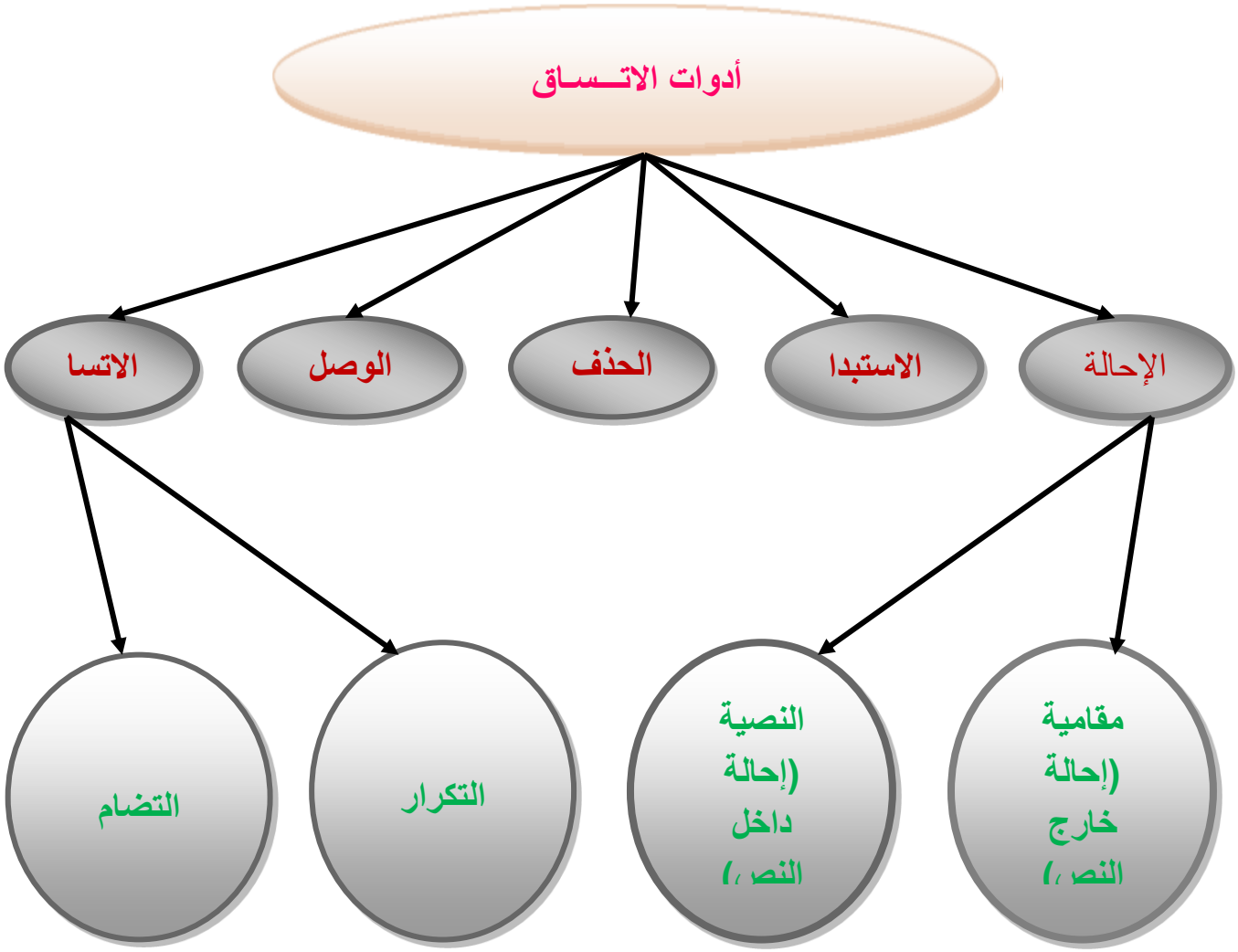

1. الإحالة

1.1 . تعريفها

يعرفها الباحثان هاليداي ورقية حسن بأنها: "الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، تعتبر الاحالية علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهي وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه"[1].

أما دي بوجراند يعرفها بأنها "العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات طابع بدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إليه نفس عالم النص أمكن أن يقال العبارات أنها ذات إحالة مشتركة" [2]وهذا يعني أن الإحالة تعتمد على روابط ووسائل تعمل على التحام النصوص وتماسكها. "وتتميز بعلاقات تطابقية لا استبدالية، استبعادية وتتمثل في أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها، لا تكفي في ذاتها من حيث التأويل إذ لابدّ من العودة إلى ما تشير إليه أجل تأويلها"[3] ، فلا يمكن فهم المقصود في أي نص من النصوص إلا بالرجوع إلى العناصر أو الوحدات التي تحيل إليه سواء كانت قبلية أو بعدية، فهي لا تملك دلالية مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر"[4].

2.1 . أنواع الإحالة

تنقسم الإحالة إلى نوعين:

- إحالة مقامية (خارج النص).

---

[1]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17

[2]: دو بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر :تمام حسان، ص320

[3]: نزار مسند قبيلات ومحمود سليمان الهواوشة، ثنائية الاتساق والانسجام، ص 12

[4]: الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1993 ، ص 118 .

- إحالة نصية (داخل النص) وتتفرع إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية.

أ. الإحالة المقامية

يرى هاليداي ورقية حسن أنها "تساهم في خلق النص، لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم... في اتساقه بشكل مباشر"[1]، فهذا النوع من الإحالة يقوم بربط العناصر اللغوية بما هو موجود خارج النص ويعمل على إفهام النص وتأويله فهي "الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقا غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف"[2]

نستنتج من هذا أن الضمير يستخدم للشيء الغير المذكور في النص بحيث يفهم المعنى من خلال التأويل.

ب. الإحالة النصية

ولها دور هام في اتساق النص وخلق الترابط بين عناصره "و هي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص"[3]، أي أن الوحدات اللغوية تعتمد على سابقها أو لاحقها في النص لا تكفي بذاتها في دلالتها، "و تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص، ولذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة ثم يوليها أهمية بالغة في بحثهما"[4].

- إحالة قبلية(Référence Anofhique)

وهي إحالة على السابق حيث يتقدم فيها المجال إليه عن المحيل "تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيما يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حين يرد المضمر"[5]،

[1]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص17.
[2]: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق2001 ص90
[3]: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، الجزائر، 2008ص 89
[4]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17،18.
[5]: الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 118.

فيجب الرجوع إلى الجمل السابقة حتى يفهم القارئ، أو المستمع المعنى المقصود، فهي: "إحالة على أمر سبق ذكره في النص"[1]

- **إحالة بعدية (Référence Cataphorique)**

وهي إحالة علة اللاحق " تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها"[2]، ومنه فإن الإحالة البعدية تعكس القبلية، فبينما تعتمد هذه الأخيرة على السوابق من العناصر للتمكن من الفهم، تعتمد الإحالة البعدية على اللواحق أو العناصر المذكورة، كما "توجه القارئ أو المستمع إلى قراءة جمل أو فقرات مذكورة لاحقا"[3]، وهو أيضا "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة"، وتنقسم **وسائل الإحالة** إلى:

- **الضمائر**

"تكتسب الضمائر أهميتها بصفة نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدّة جمل، ولا تتوقف أهميتها عند هذا الحد فقط بل تتعداه غلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة"[4]، فهي تساهم بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي و"بناء الاتساق الداخلي للنص حيث تختلف شبكة خطية من الإحالات المرتبطة سابقها يلاحقها، وكثرة هذه الضمائر المرجعية ما هو إلا دليل على وجود طابع النصية"[5].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن للضمائر دورا فعال في اتساق النص، فهي تربط السوابق باللواحق، كما تنوب عن الأسماء والأفعال والجمل والعبارات.

---

[1]: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص90.

[2]: الأزهر الزناد، نسيج النص، بحيث ما يكون به الملفوظ نص، ص 119.

[3]: لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمر قند لأمين معلوف، بترجمتها إلى العربية، دراسة تحليلية ونقدية، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة 2008- 2009 ، ص 29.

[4]: لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمر قند لأمين معلوف، بترجمتها إلى العربية، دراسة تحليلية ونقدية، ص29.

[5]: المرجع نفسه، 34.

وتتفرع الضمائر إلى فرعين هما "ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر الحضور إلى متكلم... وهو الباث وعلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشارك فيه، وهو المتقبل وكل مجموعة منها تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد"[1]، ومعنى هذا أن ضمائر الحضور أكثر تفصيلا من ضمائر الغياب.

- **أسماء الإشارة**

وهي الوسيلة من وسائل الإحالة "و هو ما وضع ليدل على مسمى مشار إليه بعيد أو قريب وفي الإشارة إلى المشار إليه إحالة عليه الحالة مباشرة"[2]، ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسين "إلى أن هناك عدد إمكانيات لتضيفها أسماء الإشارة: إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، وهناك...) أو حسب الإشارة المحايدة وتكون بما يوقف أداة تعريف أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذاك، تلك...) أو القرب (هذا، هذه...)"[3]، فقد قام الباحثان بتصنيف أسماء الإشارة إلى أربعة أصناف وتستعمل "اسم الإشارة كوسيلة لربط الجمل بما هي خبر عنه"[4]، أي أن أسماء الإشارة بكل أصنافها وأنواعها تقوم بالربط بين أجزاء وعناصر النص قبليا وبعديا.

ويرى "ابن يعيش" أن اسم الإشارة "وصلة إلى نقل الاسم من تعريف العهد إلى تعريف الحضور والإشارة ويجوز أن يتوصل بهذا إلى نداء ما فيه الألف واللام فتقول: يا هذا الرجل، يا أيها الرجل"[5]، أي أن اسم الإشارة يقوم بتعريف الشيء الذي تتكلم عنه.

---

[1]: الأزهر الزناد، نسيج النص ص 117

[2]: لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمر قند، ص35.

[3]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.

[4]: محمد عرباوي، دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي، مذكرة الماجستير، مخطوطة بجامعة باتنة، 2010- 2011، ص123.

[5]: المرجع نفسه، ص123

➢ **المقارنة**

وهي الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة بعد الضمائر وأسماء الإشارة "وتعدّ بناءا لغويا معبرا عن قيمة عالية عند المبدع لتقديم رأياه وتشكيلها اعتمادا على عالمين، يصنعها بذاته ويقدمها للمتلقي، بعيدا عن لغة المعنى المكشوف"[1].

وبالتالي فإن أدوات المقارنة تساعد على الإبداع والتعبير عن الآراء لإيصال الرسالة إلى المتلقي في أحسن صورة وأكمل وجه، وتنقسم المقارنة إلى "عامة يتفرع منها التطابق والاختلاف، وإلى خاصة تتفرع إلى كمية... وكيفية[2].

2. الاستبدال

ويعتبر وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص "وذلك أن يستبدل المتحدث لفظا بلفظ آخر له المدلول نفسه وهو ركيزة مهمة في أي نص على المستوى اللساني"[3]، وهو أيضا "عملية تتم داخل النص، إن تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[4]

ومنه فالاستبدال مصدر أساسي في تماسك النصوص وترابطها حيث يمكن لعنصر أو لفظ أن يحل مكان الآخر ويضمن استمرار الجمل ويقوم بالربط بينها.

وذلك من خلال ملاحظة "العلاقة بين العنصرين: المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية بين عنصرين سابق في النص وعنصر لاحق فيه"[5].

---

[1]:فتحي رزقي خوالدة، تحليل خطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام، دار الأزمنة للنشر والتوزيع ط 1، عمان الأردن،2006 ، ص 66.

[2]:لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمر قند، ص 35.

[3]:فتحي رزقي خوالدة، تحليل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام، ص66 .

[4]: Halliday & Hassan cohesion in English p 88 .نقلا عن محمد خطابي، لسانيات النص، ص

[5]: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص168

1.2 . أنواع الاستبدال

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة عناصر:

أ. الاستبدال الاسمي:

وهو أن يحل الاسم محل آخر مؤديا وظيفة التركيبية ومنها: آخر وأخرىOne ones ،ونفس same (...).

ب.الاستبدال الفعلي

وهو حلول الفعل مكان الآخر مع تأدية وظيفته التركيبية.(...)

ج. الاستبدال القولي:

وهو استبدال قول مكان آخر مع تأدية وظيفته (...)[1]

فهذه الأنواع الثلاثة للاستبدال تبين أنه من الوسائل الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الترابط بين الجمل وذلك باستبدال وحدة لغوية بشيء آخر لهما نفس المعنى والدلالة.

3. الحذف

ظاهرة لغوية اشتركت فيها جميع اللغات، بحيث تحذف بعض العناصر المكررة في الكلام، ويفهم من خلال المعنى.

وقد عرّفه(Crystal) في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح(Ellipse) أنه: "حذف جزء من الجملة الثانية، ودلّ عليه دليل في الجملة الأولى"[2].

[1]: محمود سليمان حسين الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص، دراسة من خلال سورة يوسف، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، ص 101

[2]:صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، ص191

أما دي بوجراند فيذهب إلى أنه "استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة..."[1]ويقول أحمد عفيفي عن هذه الظاهرة"... وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معينا في الدلالة كافيا في أداء المعنى"[2]

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا أن الحذف يترك الدلائل من خلال المعاني التي يحملها ولا يحدث أي خلل أو نقصان في النص عند حذف بعض العناصر فلا يتغير المعنى.

كما أن الحذف لا يمكن أن يكون إلا إذا كان ذلك على المعنى أو الدلالة، ويحدده هاليداي ورقية حسن بأنه "علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية"[3]

وقد اشترط النحاة والبلاغيون للحذف وجود دليل على المحذوف قال ابن جني "قد حذفت العرب الجملة، والمفرد والحرف والحركة، وليس لشيء من ذلك إلا عن دليل عليه وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته..."[4]، ومعنى هذا أن الحذف عنده لا يكون إلا بتوفر الدليل، والحذف عند هاليداي ورقية حسن ثلاثة أنواع:[5]

أ. الحذف الاسمي

ويقصد به حذف داخل المركب الاسمي.

ب. الحذف الفعلي

وهو الحذف داخل المجموعة الفعلية أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا ولغويا.

---

[1]: دو بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر، تمام حسان، ص 340.
[2]: أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص ص 124، 125.
[3]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص.21
[4]: ابن جني، الخصائص، تر، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط 22002 ، ص140
[5]: ينظر محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

ج. حذف داخل شبه جملة

وقد تحذف أكثر من جملة مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمس جنيهات والتقدير: ثمن هذا القميص خمس جنيهات.

4. الوصل

يعدّ من أهم المظاهر التي تؤكد على اتساق النصوص وتماسكها، ويعرفه "هاليداي" ورقية حسن بأنه: "تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم"[1]، وعليه فإن الوصل يقوم بربط السوابق باللواحق داخل النصوص من خلال أدوات رابطة كأسماء الإشارة والموصولة وحروف العطف، فهو "يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص"[2]، كما له أهمية كبيرة تتمثل في إظهار النص كوحدة متماسكة ويعتبر "علاقة اتساق أساسية في النص لأنه يعمل على تقوية الأسباب بين متواليات الجمل المشكلة للنص وجعلها متماسكة"[3].

أما دي بوجراند فيرى "أن الوصل يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعة ن معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما واستبدال البعض في النص وتقابل السببية"[4]، فكل نص لا يخلو من أدوات الربط التي تساهم في تماسكه وترابطه، والوصل يختلف عن الإحالة والاستبدال والحذف لأنه "لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق"[5].

---

[1]: المرجع السابق، ص 25.

[2]: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 94

[3]: سماح رواشدة قصيدة الوقت لأدونيسا ثنائية الاتساق والانسجام مجلة دراسات الجامعة الأردنية، مج، 3، 3، 2003، ص 520.

[4]: دو بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ص ص 301، 302.

[5]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

1.4 . أنواع الوصل

وقد قسم هاليداي ورقية حسن الوصل إلى أربعة أقسام[1]:

أ. الوصل الإضافي

ويتم بواسطة الأداتين "الواو"و"أو" ويشمل صيغ أخرى مثل: بالمثل، أعني، نحو، بتعبير آخر... وهذه الأدوات تحقق الربط بين الجمل.

ب.الوصل العكسي

يتحقق عن طريق الربط بين الأجزاء المتعارضة في النص ومن أدواته لكن، رغم، مع ذلك، إلا أن.

ج. الوصل السببي

هو ربط النتائج بالأسباب وأدواته: لأن، هكذا، لهذا السبب، ومن ثمّ، بناء على ذلك، نتيجة لذلك.

د. الوصل الزمني

يتمثل في ربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني ويعني ذلك "التتابع في محتوى ما قيل من خلال الأداة (ثم، بعد) وبعض التعبيرات (بعد، ذلك، على، نحو)، وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث (في ذات الوقت، لفي ذات الوقت حالا، في هذه اللحظة)، أو يشير إلى سابق مبكرا، قيل هذا، سابقا)[2].

---

[1]: ينظر :المرجع نفسه، ص23

[2]: عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، ص 104.

5. الاتساق المعجمي

يعدّ الاتساق المعجمي مظهرا من مظاهر الاتساق النصي ويعرفه هاليداي ورقية حسن بأنه ذلك الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى آخر"[1]، والعناصر المعجمية المرتبطة ببعضها البعض تضمن الفهم المتواصل للنص أثناء قراءته وهذه العناصر: "لا تفهم إلا بالتفطن إلى صلتها بما تخيل عليه والمحال عليه يعطيها مدلولها، وهي في العربية عديدة تدخل فيها الضمائر وأسماء الإشارة وبعض العناصر المعجمية الأخرى..."[2]، أي أن العناصر المعجمية تفهم من خلال العناصر المحال إليها التي تتمثل في الضمائر وأسماء الإشارة وغيرها من العناصر، وينقسم الاتساق المعجمي إلى قسمين هما: التكرار والتضام.

1.5 . التكرار

أ. لغة

كرر، الكر وهو الرجوع، وكر كرورا تكرارا: عطف، وكرر الشيء كرره، أعاده مرة بعد أخرى، وكررت الحديث: رددته، الكرة: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء، والكر: الجبل الغليظ، والكركرة صوت يردده الإنسان في بطنه، والكر أيضا ما ضم ظلفي الرجل وجمع بينهما"[3]

ب.اصطلاحا

هو "شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب وجود مرادف أو إعادة عنصر معجمي"[4]

وبنفس السياق جاء مفهوم التكرار عند محمد خطابي فعرفه بأنه "شكل من أشكال الاتساق المعجمي ويتطلب أعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو عنصر مطلق أو اسما عاما"[5]،

---

[1]: المرجع نفسه، ص 104.
[2]: المرجع نفسه، ص 105.
[3]: الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 28.
[4]: أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 106
[5]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 24.

ويسميه دي بوجراند (récurrence) ويرى أن "إعادة اللفظ في العبارة السطحية التي تحدد محتوياتها المفهومية واحتلالها من الأمور العادية في المترجل من الكلام"[1]، وعرفه "دافيد كريستال بأنه: "التعبير الذي يكرر في الكل والجزء"[2]، أي أنه لا يقتصر في جزء من النص بل نجده في بداية كل عنصر أو في وسطه.

وعرّف التكرار أيضا بأنه "إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة"[3]

ولذلك نجد التكرار سواء كان بالترادف أو بالاسم العام أو بالكلمة ذاتها يعمل على تحقيق التماسك النصي ويسهم في الترابط بين أجزاء وعناصر النص.

وقدم هاليداي ورقية حسن "أربعة أنواع للتكرار وتمثل سلما يتكون من أربع درجات يصورها المخطط الآتي"[4]:

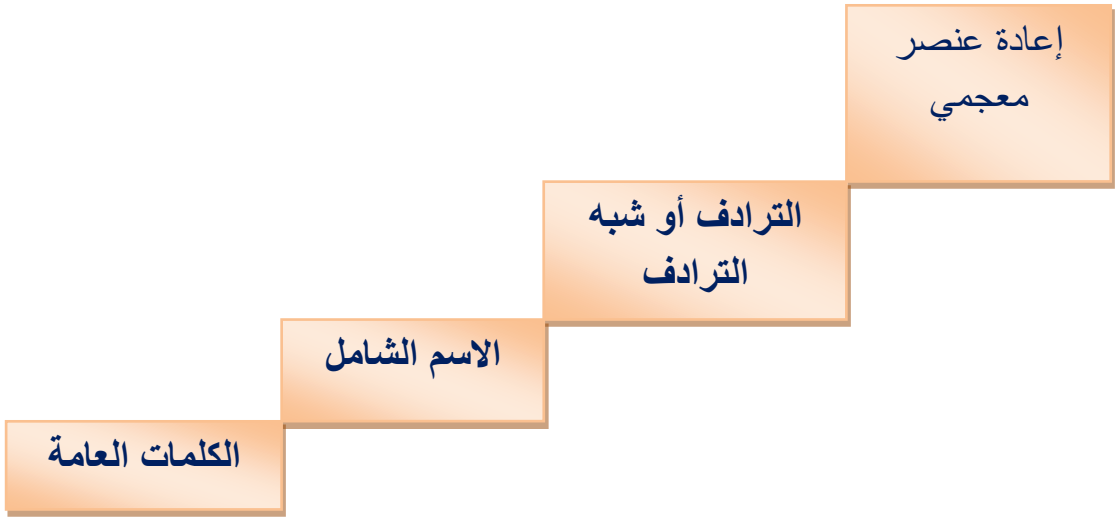

- **إعادة العنصر المعجمي:** وهو تكرار الكلمة في النص أكثر من مرة.

[1]: دو بوجراند، النص والخطاب والأجزاء، تر: تمام حسان، ص 303
[2]: صبحي إبراهيم، الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ص 19
[3]: لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمرقند، ص 49
[4]: عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب، مذكرة ماجستير، جامعة الكوفة،2012 ، ص 50.

- **الترادف أو شبه الترادف:** أي تكرار المعنى واللفظ يكون مختلف.
- **تكرار الاسم الشامل:** وهو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدّة أسماء.
- **تكرار الكلمات العامة:** هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة.

2.5 . التضام

وهو النوع الثاني من أنواع الاتساق المعجمي ويقصد به "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك"[1]، وعلى هذا الأساس فالتضام تحكمه أزواج من الكلمات قد يكون إما بعلاقة تنافر والتعارض أو بعلاقات أخرى كعلاقة الجزء بالكل أو بالجزء، وقد ضرب هاليداي ورقية حسن مثال في هذا الشأن وهو كالآتي: "لماذا يتلوى الولد طوال الوقت؟ البنات لا تتلوى، فكلمة البنات في الجملة الثانية وكلمة (الولد) في الجملة الأولى ليس بينها علاقة تكرار معجمي، ومع هذا تبدو الجملتان منسجمتين، فما الفاعل في هذا السبك؟ الفاعل هو وجود علاقة معجمية بين لفظتي (الولد، البنات) وهذه العلاقة هي علاقة تضاد"[2].

وهذا يدل على وجود أزواج من الألفاظ متصاحبة دوما حيث لا يمكن ذكر لفظ دون ذكر الآخر وهذا ما يسمى بالمصاحبة المعجمية ويعرفها الباحثين الغربيين بأنها "استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما مادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى"[3]، وفي ضوء ما سبق يمكن تقسيم التضام المعجمي إلى[4]:

- **التضاد** مثل: ولد أو بنت.
- **الدخول في سلسلة مرتبة:** مثل: الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء...
- **علاقة الكل، جزء، أو الجزء بالجزء** مثل: بيت، باب، نافذة.
- **الاندراج في قسم عام** مثل: طاولة، كرسي.

---

[1]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 25.
[2]: المرجع نفسه، ص 25
[3]: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2006 ، ص74
[4]: ينظر، جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، نادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط 2000 ، ص 366

الفصل الثاني

مفهوم الانسجام و آلياته

- تعريف الانسجام لغة واصطلاحا
- آليات الانسجام
  - ✓ السياق
  - ✓ مبدأ التغريض
  - ✓ مبدأ التحويل المحلي
  - ✓ مبدأ التشابه

❖ تمهيد:

يعد الانسجام أعمق وأشمل من الاتساق، لأنه يطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن العلاقات التي تنظم النص و تتحكم في توليده، والانسجام يرتبط بالبنية العميقة التحتية للنص وهو يرتبط بالجانب الدلالي و التداولي.

4. الانسجام

أ. لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة سجم "سجمت العين والسحابة، الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيران وكان الساجم من المطر، والعرب تقول: دمع ساجم، ودمع مسجوم: سجمته العين سجمان وقد أسجمته وسجّمه، والسجم: الدمع، وأعين سجوم سواجم..."[1]

وورد في معجم الوسيط في مادة (سجم) "الدمع والمطر، سجوما وسجاما وتسجاما: سال قليلا أو أكثرن سجم عن الأمر أبطء وانقبض، وسجمت العين الدمع سجما وسجوما: أسالته، ويقال: سجمت السحابة الماء، انسجمت السحابة دام مطرها، العين الدمعة، سجمته، انسجم، انصب، والسجم الماء والدمع"[2].

والملاحظ في هذين العريفين أنم معاني المادة اللغوية (سجم) تدور حول الانصباب و السيلان، و دوام المطر، مما نستنتج أن المعاني اللغوية تتصل بمعنى الانسجام الذي يعني تجميع المعاني المستخلصة من النص.

ب. اصطلاحا:

يعتبر الانسجام مظهر من مظاهر النفسية فلا يمكن مثلا أن نجد نصا منسجما دون أن يكون متسقا، إلا أن الانسجام أعم من الاتساق بحيث أنه ينظر إلى العلاقات الخفية داخل النص.

---

[1]: ابن منظور، لسان العرب، ص 326

[2]: جمال مراد حلمي وآخرون، معجم الوسيط ص 418

ورد مفهوم الانسجام في المعاجم العربية كمعجم تحليل الخطاب باعتباره من صنف الممارسات الخطابية فهو من قبيل تحليل الخطاب مراع لجنس الخطاب ومرمى النص.

و المعارف المتبادلة بين المتلفظين المشاركين في مقام تفاعلي معين ومنه فمفهوم الانسجام هنا مرتبط بنوع النص و هدفه، بالإضافة إلى المعارف التي يمتلكها المتلقي[1].

وعرّف أيضا في كتاب إبراهيم الفقي بأنه "مجموع العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص، وبصفة عامة يصبح النص متماسكا إذا وجدت سلسلة من الجمل تطور الفكرة الأساسية"[2]

يعرف "نعمان بوقرة" الانسجام بأنه يتضمن حكما عن طريق الحدس و البديهية و على درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشمل بها النص فإذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب، مع نظرية العالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، و لكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل[3].

اعتبر فاندايك Vandyk أثناء تحليله لنص الانسجام بأنه التماسك الدلالي بين الأبنية النصية الكبرى، وقد ربط بين التماسك الدلالي و البنية العميقة، بينما التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص، فالأول يدرس الانسجام و الثاني يهتم به الاتساق فالانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنية العميقة.

فالقارئ أو المتلقي له دور فعال في الحكم على انسجام النصوص وترابطها لذا، "فالانسجام يتصل بعوالم الدلالة والسياق والتداولية، لهدف القارئ هو المتمركز الأساسي الذي يعتمد عليه في تحقيق الانسجام النصي من خلال فعل القراءة المراعي لآليات الانسجام كالسياق والمعرفة الخلفية والأفعال الكلامية وكل من المتكلم والقارئ."[4]

---

[1]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 13.

[2]: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النهي بين النظرية والتطبيق، ج 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر 2000 ، ص 24

[3]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5

[4]: محمود بوستة: الاتساق والانسجام في سورة الكهف، ص 144.

1. السياق

يعتبر من أهم الوسائل المعتمدة عليها في دراسة النصوص ويقصد به "مجموعة العناصر الخارجية التي تساعد في نقل المعلومات أو تنشيط التفاعل بين المرسل والمتلقي، فكل جملة مهما كانت تحتاج دائما إلى سياق يسند للجمل التي نجدها في كتب النحو والمؤلفات اللسانية سياقات تأويلية مبنية على القوالب اللغوية التي تساهم في بناء التأويلي له"[1]، ويتضح لنا أن السياق يتشكل من علاقة النص بالقارئ أو المتلقي، فله أهمية كبيرة في تحقيق الانسجام في النص كما يساهم في إحداث التماسك بين أجزاء النص، فوجدوه ضروري وبدونه لا يمكن للجمل أو للنصوص أن تكون مترابطة أو متماسكة، لذلك قيل "أن الجمل وأشكال القول يتماسك بعضها مع البعض الآخر دلاليا من خلال المعلومات التي يقدمها النص، ولكن إذا فقدت الجمل السياق تكون غير متماسكة الأجزاء"[2]، ويذهب "براون ويول" إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق لديهما يتشكل من المتكلم /الكاتب والمستمع/ والقارئ، والزمان والمكان لأنه يؤدي دور فعالا في تأويل الخطاب بل كثير ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين"[3]، والمقصود من هذا أن السياق يتشكل من متكلم وكاتب يربط بينهما نفس الزمان والمكان ويجب على محلل الخطاب أن يكون على علم بالسياق لأنه يلعب دور هاما في اكتشاف الغموض في النصوص، وتحديد المعنى العام لها، مما يساهم في تأويل الخطاب.

"وكل نص قابل للفهم والتأويل فهو نص منسجم والعكس صحيح"[4] ، لذلك يسعى الدارسون والمحللون في تأويل النصوص بما ينسجم مع مقاصد المتكلم.

ويؤكد براون ويول أن فهم السياق يستوجب "منا على الأقل معرفة هوية المتكلم المتلقي والإطار الزماني والمكاني للحديث اللغوي"[5]

---

[1]: غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة "مديح الظل العالي لمحمود درويش، مقاربة لسانية نصية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 43- 44

[2]: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ص 102

[3]: براون ويول، تحليل الخطاب، تر، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، نشر العلمي، السعودية، 1997 ، ص 37.

[4]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 52.

[5]: براون ويول، تحليل الخطاب، تر، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي،

أ. خصائص السياق[1]

- **المرسل:** وهو المتكلم أو الكاتب.
- **المتلقي:** المستمع أو القارئ.
- **الزمان والمكان**: الإطار الزماني لوقوع الحدث.
- **الموضوع:** أي الفكرة التي يدور حولها الحدث الكلامي.
- **الحضور:** مستمعون آخرون حضورهم يساعد فهم الحدث الكلامي.
- **القناة:** كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي.
- **النظام:** يكون إما لغة أو لهجة أو أسلوب.
- **شكل الرسالة:** شكلها، جدالا، موعظة.
- **المفتاح:** ويتضمن التقويم هل الرسالة شرحا مثير أو موعظة حسنة.
- **الغرض:** أي القصد من الرسالة التي ينقلها المشاركون يجب أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.

2. مبدأ التغريض

ويعتبر الوسيلة الأساسية المعتمدة عليها في اكتساب خاصية الانسجام في النص، ويعرفه براون ويول بأنه: "نقطة بداية قول ما"[2]، وبنفس المفهوم جاء تعريفا آخر للتغريض هو "كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية"[3]، ونفهم من هذين التعريفين أن التغريض هو كل ما وقع في صدارة الكلام وكل ما قيل في أوله لذلك فإن"نقطة بداية أي نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى، فالعنوان عنصر مهم في سيميولوجيا النص ففيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي"[4].

[1]: ينظر: المرجع نفسه، ص ص 47 – 48.
[2]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ص 59.
[3]: المرجع نفسه، ص 59.
[4]: المرجع نفسه، ص 59.

فالعنوان له دور كبير في توضيح النصوص وفك الغموض الموجود داخل النص أو الخطاب، ويمنح للقارئ أو المتلقي توقعات قوية حول موضوع الخطاب أو النص، ويتمكن بذلك من تفسيره وتأويله، فهو وسيلة تعبيرية عن الموضوع.

والعنصر المعرض في البداية في نظر الدارسون يكون اسم شخص أو قضية أو حادثة ما، أما طرق التغريض تكون بتكرير اسم شخص أو جزء من اسمه أو بالإحالة إليه بالضمائر أو بذكر بعضا أدواره وصفاته في فترة ومنية[1].

3. مبدأ التأويل المحلي

يرى محمد خطابي أن هذا المبدأ يرتبط "بما يمكن أن يعتبر تقييد للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زماني مثل الآن..."[2]

ويعرفه أحمد عرابي بقوله: "هو الذي يعتمد فيه القارئ على إعمال فكرة، بحيث يستعين على ما عنده من آليات لغوية ولغوية خارج النص أو ضمنه ليتوصل إلى الدلالة المرادة"[3].

يتبين لنا من خلال هذين التعريفين أن مبدأ التأويل المحلي يجعل المتلقي مقيدا بالمفهوم الذي بني عليه النص أو الخطاب، ولا يخرج عن نطاقه، كما يجب أن يتقيد بسياق يكون بمتناوله، ولا يكون أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما، فيكون "قصد تمكين المحلل من تحديد تأويل ملائم ومعقول"[4].

كما يجب استبعاد كل تأويل غير منسجم مع أفكار النص، "والقارئ في جميع الأحوال مجبر على الانطلاق من معطيات النص لبناء تأويله المتسق"[5]، حيث أصبح هذا التأويل نظرية

---

[1]: ينظر المرجع السابق، ص 59.

[2]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 56.

[3]: أحمد عرابي، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، تيارت، الجزائر، 2010، ص 56.

[4]: نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسردي، ج 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 52

[5]: حميد لحمداني، القراءة وتوليد الدلالة تغير عادتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط،2003 ص 114.

27-مليكة دحامنية هرمنيوطيقا النص أو فلسفة التأويل النصوص، محاولة لتحديد المصطلح، مجلة الخطاب، ماي،2006، ص 86.

"تمنح المفسر الآليات الضرورية لاكتشاف المعاني الخبيثة والمبهمة في النصوص، فهي تباشر عملها انطلاقا من الصعوبات الموجودة داخل النص".

4. مبدأ التشابه

ويتم ذلك عبر تشابه نص مع نصوص أخرى حيث يتعامل المتلقي مع النصوص من خلال التجربة التي اكتسبها بفعل القراءة ويؤدي إلى "استخلاص الخصائص والمميزات النوعية من الخطابات"[1]، وهذه الخصائص تمكنه من قياس بعضها على بعض من أجل "الفهم والتأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه، ولكن بناءا أيضا على الفهم والتأويل في ضوء التجربة السابقة أي النظر في الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه"[2]، والمشابهة أداة تساعد على الفهم، كما تساهم في تحقيق تأويل منسجم ومتماسك، ويعد هذا المبدأ أحد "الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد تأويلات في السياق"[3].

كما يعتمد هذا المبدأ على التجربة السابقة التي تساعد القارئ على تحليل النصوص "وتتجلى أهمية التجربة السابقة في المساهمة في إدراك المتلقي للاطرادات عن طريق التعميم ولن يتأتى له ذلك إلا بعد ممارسة طويلة نسبيا، ويعدّ مواجهة الخطابات تنتمي إلى أصناف متنوعة مما يؤهله إلى اكتشاف الثوابت والمتغيرات وعلى هذا النحو يمكن الوصول إلى تحديد خصائص النوعية لخطاب معين ومن ضمن التجربة السابقة للمتلقي القدرة على التوقع، أي توقع ما يمكن أن يكون اللاحق بناءا على وقوفه على السابق"[4].

ويتضح لنا مما سبق أن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي أو القارئ في تأويل النص، واكتشاف خصائصها، والتنبؤ بما يمكن أن يكون في نهاية الخطاب أو النص.

---

[1]: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 58.

[2]: المرجع السابق، ص 58.

[3]: المرجع نفسه، ص 58.

[4]: المرجع نفسه ، ص 57.

الجانب التطبيقي

1. وسائل الاتساق الإحالية

أ. الضمائر

الضمائر هنا وسيلة لغوية تكرارها يساهم في ربط آليات القصيدة بعضها لبعض حتى تبدو قصيدة واحدة أو كلا واحدا لا يتجزأ ومن هذه الضمائر:

ضمير مستتر "أنا" للمتكلم في قول الشاعر مفدي زكرياء:

جـزائـر يـا الحـكـاية حـبي ويا من حملت السلام لقلبي

ويا من سكبت الجمال بروحي ويا من أشعت الضياء بدربي

فلولا جـمـالـك مـا صح ديـني وما أن عرفت الطريق لربي...!

ولـولا الـعـقـيـدة تـغـمـر قلبي لما كنت أو من إلا بشعبـي!

وإذا ذكـرتـك شـع كـيـانـي وإمـا سـمـعـت نـداك ألـبـي

ومـهـما بعـدت ومهما قربت غـرامـك فـوق ظنوني ولبي

تـنـبـأت فـيـهـا بـإلـيـاذتـي فـآمـن بـي، وبـهـا الـمـتـبـني!!

ضمير المستتر للمخاطب في قوله:

ويا بابل السحر، من وجبها تلقـب هاروت بالساحر

ويا جنة غار منها الجنان وأشعله الغيب بالحاضر

ويا لجة يسـتحوا الجمال ويسبح في موجها الكافر

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادئ الثأر

ضمير المخاطب "أنت" في قوله:

جزائر أنت عروس الدنا ومنك استمد الصباح السنا

وأنت الجنان الذي وعدوا وإن شغلونا بطيب المنى!

وأنت الحنان وأنت السما ح، وأنت الطماح، وأنت الهنا

ضمير الغائب المتصل:

وقالمة تزهو بأحلامها يهدهد معسول أحلامها

وثورة قلبي كثورة شعبي هما ألهاني فأبدعت شعرت.

الكلمة	الضمير	العائد
شغلنا	نا	نحن
ملأنا	نا	نحن
		النون تعود على نحن و الهاء يعود على الشعر
نرتله	النون/الهاء	أنا
حبي	الياء	أنا
قلبي	الياء	أنا
روحي	الياء	أنا
دربي	الياء	أنا
ديني	الياء	أنا
ربي	الياء	أنا
قلبي	الياء	أنا
شعبي	الياء	أنا
كياني	الياء	أنا
ألبي	الياء	أنا
إلياذتي	الياء	أنا
وحيها	الهاء	الهاء تعود على بابل

غارمنها	الهاء	الهاء تعود على الجنة
موجها	الهاء	الهاء تعود على لجة
حارفيها	الهاء	الهاء تعود على ثورة
أنت عروس	أنت	تعود أنت على الجزائر
أنت الجنان	أنت	تعود أنت على الجزائر
أنت الحنان	أنت	تعود أنت على الجزائر
تزهو بأحلامها	الهاء	الهاء تعود على قالمة
هما ألهماني	هما	تعود على ثورة القلب وثورة الشعب

ب. أسماء الإشارة:

يقول الشاعر:

ألا... ما لهذا الحساب... وما يلي؟ وصحرائنا... نبع هذا الجمال

هنا مهبط الوحي للكائنا ت، حيال النخيل...وبين الرمال

هنا العبقريات والمعجزا ت، وصرح الشموخ وعرش الجلال

ويقول الشاعر أيضا:

لكن حواءنا بلعتها وبالعلج أبدلت المسلما

غدا بالزغاريد يستقبلون نزولك في أرضنا...بعدما...

وقادة الشعب...إن دام هذا أقيموا على شعبكم مأما...!

ويقول أيضا:

تراقصني وتراقص هذا وذاك...وبعث عن حسن نية

وإن نزل يوما، تناديه بيكو فأحسب بيكو من البكويه!

نجد أسماء الإشارة بكل أصنافها والتي تسعى إلى الربط بين الأجزاء بمعنى أنها ت ربط جزء لاحق بجزء سابق ومن ثم تساهم في اتساق النص.

ج. المقرانة

يقول مفدي زكرياء:

كأن اشتباك السطوح جسو ر بها امتدت الثورة الفارضة

كأن المضائق فيها خليج تمور به السفن الخائضة

ويلتف جار بجار، كما تعانقت المهج النابضة

ويقول أيضا:

وجدل الشعور، وليس الحلى، وحمل القلائد، مثل الصبايا

- من أدوات المقارنة الموجودة هنا:

أداة "كان" الذي يدل على التشبيه والافتراض، والأداة "الكاف" والتي تساهمان في ربط الأبيات وكذلك الأداة "مثل" وهذه الأدوات تسعى إلى جعل الإلياذة متناسقة في أبياتها.

2. الوصل

يقول الشاعر مفدي زكرياء:

وأنت الجنان الذي وعدوا وإن شغلونا بطيب المنى**!**

أنت السمو، وأنت الضمير الصريح الذي لم يخن عهدنا

ومنك استمد البناة البقاء، فكان الخلود أساس البنا

وألهمت إنسان هذا الزمان، فكان بأخلاقنا مومنا

وعبدت درب النجاح لشعب ذبيح فلم ينصهر مثلنا**!**

الأدوات التي ساهمت في اتساق هذه الأبيات منها الأداة "الذي" ويعد من الأسماء الموصولة.

وأيضا حرف "الواو" الذي أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة وأيضا "الفاء" الذي يعد من أدوات الوصل الذي يقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها.

ويقول الشاعر أيضا:

وانحر في نحرها غيري فتغدو أنا... ثم أصبح هيه!

ونجد هنا الأداة "ثم" التي تعد من أدوات الربط

3. الحذف:

أ. حذف الاسم:

أتوب إليك بإلياذتي عساها تكفر كل ذنوبي

فتقدير الكلام أن نقول:

أتوب إليك ربي بإلياذتي عسى إلياذتي أن تكفر كل ذنوبي

فحذف في الشطر الأول اسم الرب والدليل على الحذف هو ضمير "الكاف" أما في الشطر الثاني حذف اسم الإلياذة والدليل على ذلك هو الضمير الهاء الذي يعود على الإلياذة.

- عصيتك علما بأنك تعفو

والملاحظ هنا أنه تم حذف اسم "الرب" ويعد الفعل عصيت وبعد "أنّ" وتقدير الكلام أن تقول: عصيت " ربي" علما بأنك أنت ربي.

-فخلد مجدك في الكون ذكري

وتقدير الكلام أن تقول: فخلد مجد " بلادي" في الكون ذكري.

وتم حذف اسم "بلادي" والدليل على الحذف هو ضمير "الكاف" الذي يعود على "بلادي"

ويصدم أذان قوم يوقر فتفجعهم صرخات الحياة

تم حذف اسم "القوم" في الشطر الثاني ترك على ما يدل عليه وهو الضمير "هو".

ب. حذف الفعل:

وكم من جريح الفؤاد اشتكى فاتخذ باينام في الصب جرحا

فتقدير الكلام أن تقول:

وكم من جريح الفؤاد اشتكى فاتخذ باينام في الصب جرحا اشتكى

حذف في الشطر الثاني فعل "اشتكى"

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادي الثائر

تم حذف فعل "حار" في الشطر الثاني من هذا البيت وتقدير الكلام أن تقول:

ويا ثورة حار فيها الزمان و"حار" في شعبها الهادي.

4. التكرار:

تكرار حرف النداء "يا" وهذا التكرار أسهم في ربط الأبيات ببعضها ببعض وكأنها بيت واحد ونجد ذلك في قول الشاعر:

جزائر يا مطلع المعجزات ويا حاجة الله في الكائنات

ويا بسمة الرب في أرضه ويا وجهه الضاحك القسمات

ويا لوحة في سجل الخلو د تموج بها الصور الحالمات

ويا قصة بث فيها الوجود معاني السمو بروع الحياة

فتكرار الشاعر لأداة النداء "يا" تمثل صرخة عميقة، نقلت إلينا ما يحمله الشاعر من مشاعر وأحاسيس تتمثل في حب الجزائر والتعلق بها.

- تكرار الشاعر لكلمة "القلب" في قوله:

بها ذاب قلبي، كذوب الرصا ص فأوقد قلبي وشعبي جمرا

وثورة قلبي، كثورة شعبي هما ألهماني، فأبدعت شعرا

إذا القلب لم ينتفض للجمال، ولم يبل في الحب حلوا ومرا

وحرب القلوب كحرب الشعو ب، ومن صدق العهد، أحرز نصرا

ويشهد لي فيه وادي قريش سلوا قلبه، فهو مني أدرى

- فتكرار كلمة "القلب" كأنه الخيط أو الحلقة الرابطة بين أبيات القصيدة التي تبدو كصورة واحدة منسقة.

- تكرار الحرف "فاء" التي تدل على ترتيب الأبيات ويقول مفدي زكرياء:

- وغاضت به ثورات الهدى ففجرت الفرم في الثائرين

الفاء هنا دلت على السببية

- وقد عاش دربا الحلو الأماني فأصبح دربا يلاقي المنونا

دلت الفاء هنا على التعقيب

- لئن حارب الدين خبث النفوس فلم يغمط الدين هدى النفوسا

ارتبطت هنا الفاء بجواب الشرط

- ونظمت جيشا وأسست بلاد فكنت الأمير الخبير الخطير

دلت الفاء على الاستئناف

- تكرار حرف "الواو" والذي يهدف إلى ربط أبيات القصيدة ودون الواو فالأبيات متناثرة أي غير مترابطة ويقول الشاعر:

ويا جنة غار منها الجنات وأشعله الغيب بالحاضر

ويا موضة الحب في خاطري وإشراقة الوحي للشاعر

ويا لوحة يستحو الجما ل، ويسبح في موجها الكافر

- تكرار الضمير "أنت" والذي أسهم في ت ا ربط الأبيات وبحذفه يصبح كل بيت مستقل عن غيره وبالتالي لا وجود للنص هنا ومثال ذلك في قوله:

جزائر أنت عروس الدنا ومنك استمد الصباح السنا

وأنت الجنان الذي وعدوا وإن شغلونا بطيب المنى!

وأنت الحنان وأنت السما ح، وأنت الطماح، وأنت الهنا

تكرار أداة الاستفهام "كيف"، "هل" تكرارها هو الذي صنع النصية ولو استغنى عنها الشاعر لكانت الأبيات غير مت ا ربطة وبالتالي تفتقر إلى النصية، يقول مفدي زكرياء:

وكيف يسوس البلاد غبي بليد أضاع الضمير فضاعا!!

وكيف يقوم بنيانه وتقوم أخلاقه ما استطاعا؟

وكيف ينير الطريق شباب وقد طمس الرجس فيه الشعاعا؟

ويقول أيضا:

هل فت فليب في عزمها؟ وحطّ القساوسة من شأننا؟

وهل نابليون ومن سمته يداه استهان بإصرارنا؟

وهل لافيجري وطول السنين استطاعا المروق بأطفالنا؟

5. التضام

التضام زوج من الألفاظ، كما تمنح استمرارية وتكوين الجمل المتسقة المترابطة في عدة أبيات وليس في بيت واحد وقد يتخذ التضام شكل التضاد أو شكل التنافر.

أ. التضاد:

في قول الشاعر:

ويا جنة غار منها الجنان وأشعله الغيب بالحاضر

الغيب بالحاضر هنا تضاد (تقابل في تقرير المصير)

ويا ثورة حار فيها الزمان وفي شعبها الهادئ الثائر

الهادئ الثائر (تقابل في سياسة الشعب)

ومهما بعدت ومهما قربت غرامك ظنوني وبي

بعدت- قربت= تضاد

وفي كل شر لنا قصة مجنحة من سلام وحرب

سلام- حرب (تقابل في سياسة الشعب)

إذا القلب لم ينتقض للجمال ولم يبل في الحب حلوا ومرا

حلوا- مرا= تضاد

وديري الذي كنت أتلو به صلاتي مع الليل سرا وجهرا

سرا- جهرا= تضاد

ب. التنافر

بوجود أداة النفي (لا):

فلا تثقن به في النضال ولا تعتمد في المهمات صخرا!!

ولا يكتم السرّ إلا المشو ق ومن لم يهم ليس يكتم سرا

خـــاتـــمـــة

خـــــــاتـــــــمـــــــة

وفي الختام يتضح لنا أن إلياذة الجزائر قد تحقق فيها الاتساق والانسجام، حيث يهتم هذا الأخير بعلاقات التماسك الدلالية، بين أجزاء النص من ناحية وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى، أما الاتساق فيحقق التماسك الشكلي للنص فلا يمكن أن يتحقق الاتساق دون الانسجام أو الانسجام دون الاتساق فهما عنصران متكاملان فكل واحد منهما يكمل الآخر، والملاحظ أن الإلياذة قد تحقق فيها التماسك الكلي على المستوى اللغوي والدلالي ذلك بتوفر أدوات الاتساق وآليات الانسجام، وهذا ما جعل أبياتها متماسكة ومترابطة، ومن النتائج التي توصلنا إليها في الأخير هي كالآتي:

- مظاهر الاتساق هي: يتميز الاتساق بعدة فروع وأقسام.

الإحالة وتنقسم إلى نوعين: حالة مقامية وإحالة نصية وتتفرع هذه الأخيرة إلى قبلية وبعدية، وتبرز الإحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المتكلم، المخاطب، وضمائر الغائب، كذلك الضمائر المتصلة، وتعد هذه الضمائر من أهم الوسائل التي ساهمت في تماسك أبيات الإلياذة وتحقيق الترابط بين أجزائها.

الوصل: فقد أسهم مساهمة فعالة في ربط الجمل ببعضها كما ساهم في اتساق الإلياذة بأكملها.

الحذف: أسهم الحذف أيضا في تحقيق الاتساق في الإلياذة، فحذف العناصر المكررة يساهم في اتساق الإلياذة بأكملها، فالحذف يجعل القارئ ينتبه إلى ما حذف فيحاول البحث عن تقدير المحذوف ومرجعيته.

الاستبدال: وقسم إلى ثلاثة أقسام: القولي، الحرفي، الاسمي وهذه الأنواع الثلاثة للاستبدال ساهمت في ربط بين أجزاء الإلياذة.

حيث قام باستبدال وحده لغوية بشيء لهما نفس الدلالية أو المعنى.

الاتساق المعجمي: ويحقق من خلال وسيلتين هما التكرار والتضام.

فالشاعر قد استخدم في إلياذته التكرار بكثرة وهذا ما ساهم في تحقيق وحدة التماسك والترابط بين أجزائها، وتنوع التضام بنوعيه: التضاد والتنافر ساهم أيضا في نسق الإلياذة.

خـــــــاتـــــــمـــــــة

وبما أن الاتساق عنصر مكمل للانسجام فإن هذا الأخير لا يتحقق إلا بوجود آليات تساعده على ذلك وهي:

مبدأ السياق: الذي يتشكل من علاقة النص بالقارئ فهو يكشف الغموض واللبس الموجود في النص.

مبدأ التغريض: وهو كل ما وقع في صدارته الكلام ويعتبر مبدأ أساسيا في اكتساب النص لخاصية الانسجام.

مبدأ التأويل المحلي: يجعل القارئ أو المتلقي لا يخرج عن نطاق المفهوم الذي بني عليه النص.

مبدأ التشابه: وهذا المبدأ يساعد المتلقي في تحليل النصوص تحليلا منطقيان وفك كل ما هو غامض وملتبس.

وفي الأخير أن نكون قد قدمنا فائدة في دراسته مظاهر الاتساق والانسجام في إلياذة الجزائر للشاعر الثورة مفدي زكرياء.

قائمة المـــصادر

و المراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

أولا: المصادر والمراجع

أ. الكتب

1. أحمد عرابي أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني ديوان المطبوعات الجامعية ط1، تيارت، الجزائر 2010.

2. أحمد عفيفي، نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي الزهراء، الشرق ط 1، 2001.

3. أحمد مختا عمر، علم الدلالته، عالم الكتب القاهرة ط 6،2006.

4. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1993.

5. بروان وبول تحليل الخطاب، تر، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، نشر العلمي، السعودية 1997

6. جمعان عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية نادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2000

7. محمد الأخضر الصبحين مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، دار العربية للعلوم، ناشرون، ط 1، الجزائر 2008 ز

8. محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط 1، ج 1،2001.

9. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الخطاب، المركز الثقافي ط 2، الدار البيضاء المغرب 2006

10 . محمد ناصر، مفدي زكريا، شاعر النضال والثورة ط 2، جمعية التراث، غرداية.

11 .مفدي زكريا، إليادة الجزائر، دار الكتب العلمية، ج 10 ، بيروت لبنان ط 1، 2003.

12 . مفدي زكريا تحت ظلال الزيتون، مودم للنشر، منتدى سورة الأزيكة، الجزائر 2007

13 . جون ماري ستشايفر، النص كتاب العلاماتية وعلم النص، ترن منذر العياشي، المركز الثقافي العربي دار البيضاء، المغرب ط 1،2004.

14 . حميد لحمداني، القراءة وتوليد الدلالة تغير عاداتنا في قراءة النص الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب وبيروت لبنان ط 1، 2003.

15 . دوبوكراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.

16 . صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ط 1، القاهرة، مصر، 2000

17 . عزة شبل محمد علم لغة النص النظرية والتطبيق الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2009.

18 . فتيحي رزقي خوالدة، تحليل الخطاب الشعري، ثنائية الاتساق والانسجام، دار الأزمنة للنشر والتوزيع ط 1، عمان، الأردن، 2006

ب. المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية ج 10 ن بيروت لبنان.

2. أحمد رضا معجم منى اللغة، دار مكتبة الحياة ج 5، بيروت، لبنان.

3. جمال مراد حلمي وأخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ط 1، 2004.

ج. الرسائل الجامعية

1. لمياء شنوف، الاتساق والانسجام في رواية سمرقد لأمين معلوف يترجمها إلى العربية، دراسة تحليلية ونقدية، مذكرة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

2. محمد عرباوين دور الروابط في إتساق وانسجام الحديث القدسي، مذكرة الماجيستير، جامعة باتنة 2011

3. محمود بوسة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف مذكرة مقدمة نيل شهادة الماجيستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

4. عبد الخالق فرحان شاهين أصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب، مذكرة ماجيستير الكوفة 2012.

5. غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش، مقاربة لسانية نصية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير.

د. المجلات والدوريات

1. مصطفى بن صالح باحو، محاضرة ألقيت في قاعة المحاضرات كلية الشريعة والقانون لجامع السلطان الأكبر في مسقط مساء السبت 05/14/ 2005 م

2. مليكة دحمانية هرمنيوطيقا النص أو فلسفة التأويل النصوص، محاولة لتحديد المصطلح، مجلة الخطاب ماي 2006

3. نزار مند قبيلات ومحمود سليمان المواصفة ثنائية الاتساق والانسجام في قصيدة قميصنا البالي للشاعر سميح القاسم، دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 39 . العدد 1ن 2012.

4. سماح رواشدة، قصيدة الوقت لأدونيس ثنائية الاتساق والانسجام، مجلة دراسة الجامعة الأردنية مج، 3-3-2003.

الفهرس

الـــــفـــــهـــــــرس

شكر وتقدير.....

الإهداء.....

مقدمة ..... أ-ب

الجانب النظري:.....3

مدخل دور اللسانيات في الاتساق والانسجام وبعض المفاهيم اللسانية في النص

مدخل: دور اللسانيات في الاتساق والانسجام وبعض المفاهيم اللسانية في النص..... 6

1.الاتساق..... 6

2.الانسجام 6

3.السياق 6

4.التناص 6

5. القصدية.....6

الفصل الأول ماهية الاتساق وأدواته

الفصل الأول: ماهية الاتساق أدواته..... 9

1.المبحث الأول: مفهوم الاتساق..... 9

1.1 .التعريف اللغوي..... 9

2.1 .التعريف الاصطلاحي..... 10

2.المبحث الثاني: أدوات الاتساق.....11

1.2. الإحالة.....13

2.2. تعريفها.....13

3.2.أنواع الإحالة.....13

4.2. وسائل الإحالة..... 15

3.الاستبدال..... 17

1.3 .أنواع الاستبدال..... 18

4.الحذف 18

1.4 . أنواع الحذف..... 19

5.الوصل 20

1.5 .أنواع الوصل..... 21

6.الإتساق المعجمي..... 22

1.6 .التكرار..... 22

2.6 .التضام.....24

الفصل الثاني :آليات الانسجام

الفصل الثاني: آليات الانسجام 26

1.السياق..... 28

2.مبدأ التغريض 29

3.مبدأ التأويل المحلي 30

4.مبدأ التشابه..... 31

الـــــفـــــهـــــــرس

الجانب التطبيقي..... 32

1.وسائل الاتساق الإحالية 33

2.الوصل 36

3.الحذف 37

4.التكرار..... 38

5.التضام 41

الخاتمة..... 44

قائمة المصادر والمراجع 47

الفهرس 52